

## أضواء البيان

@ 115 \$ 1 ( سورة الجمعة ) \$ 1 .

7 ! . ! 7

قوله تعالى : { هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِ نَبِيًّا مِّنْ رَسُولٍ مِّنْهُمْ يَتْلُوا  
عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ } . بين الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه معنى  
الأميين في مذكرة الدراسة بقوله : الأميين أي العرب ، والامي : هو الذي لا يقرأ ولا يكتب ،  
وكذلك كان كثير من العرب . . .

وسمي أمياً نسبة إلى أمه يوم ولدته لم يعرف القراءة ولا الكتابة وبقي على ذلك . . .  
ومما يدل على أن المراد بالأميين هم العرب بعثة النبي صلى الله عليه وسلم منهم لقوله  
تعالى { رَسُولًا مِّنْهُمْ } كما يدل عليه قوله تعالى عن نبي الله إبراهيم : { رَبِّ بِنَا  
إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِرِوَادٍ غَيْرِ ذِي زُرْعَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ  
الْمُحَرَّمِ } إلى قوله تعالى : { رَبِّ بِنَا وَإِبْرَاهِيمَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ  
يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ  
وَيُزَكِّيهِمْ } . . .

قال الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه : وهذه الآية نص في أن الله تعالى استجاب دعوة نبيه  
إبراهيم عليه السلام فيهم . . .

وفي الحديث : ( إنا أمة أمية لا نقرأ ولا نكتب ولا نحسب ) ، وهذا حكم على المجموع لا على  
الجميع ، لأن في العرب من كان يكتب مثل كتبة الوحي ، عمر وعلي غيرهم . . .

وقوله تعالى : { رَسُولًا مِّنْهُمْ } هو النبي صلى الله عليه وسلم بدليل قوله تعالى  
عن أهل الكتاب : { الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي  
يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ } . . .

وقد بين تعالى أن المكتوب عندهم هو ما بشر به عيسى عليه السلام في قوله تعالى :  
{ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِيهِمْ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ } . . .

وكونه صلى الله عليه وسلم أمياً بمعنى لا يكتب ، بينه قوله تعالى : { وَمَا كُنْتَ  
تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ }